

معلقة امرؤ القيس (3) - امرؤ القيس يغازل حبيبته فاطمة

-أغرك مني أنك حبك قاتلي

محمد صالح

السلام عليكم يا محبي الشعر العربي وامرؤي القيس انا محمد صالح واهلا وسهلا بكم مرة اخرى لنستكمل شرح ابيات المعلقة معلقة توقيف نبكي من ذكرى حبيب ومنزل اذا كانت هذه اول زيارة فرجاء اشتراك في القناة عن طريق ضغط الزر الاحمر وانضم لنا في فهم المعلقة - 00:00:00

اليوم نبدأ من البيت الثامن عشر بعد ان قص ما حدث يوم دارة جلجل انتقل الى وصف موقف مع حبيبته. ويوما على ظهر الكتيب تعذرت علي والة حلقة لم تحل لي. الكتيب هو المرتفع من الرمل. تعذرت اي تشددت. قالت يعني حلفت او اقسمت - 00:00:32 لم تحل يعني لم تستثني. او حلقة لا رجوع فيها. في هذا البيت وما بعده يتذكر موقفا مع حبيبته. عندما خاصته وفي الحقيقة هذا الجزء من ارق ما قد يقال في التلاطف والغزل. فيقول كنت يوما مع حبيبتي فوق كتيب الرمل نتحدث - 00:00:55 وقد خاصمتني وتشددت علي وحلفت حلقة لا رجوع فيها انها ستهجره فاطمة مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي. الالف الاولى هي من ادوات النداء. اي يا فاطمة. فاطم هي ترخيم لاسم - 00:01:14 فاطمة ترخيم اي تدليل اي دلح وهو يتلاطف معها لكي يصلحها. مهلا يعني بهدوء او رفقا ازمعتي يعني نويت او عزمتي. صرمي الصرم هو الابعاد. يقول لها يا فاطمة وهل يتلاطف معها - 00:01:36

مهلا علينا ولا داعي لهذه الشدة وكف بعض تدلك عليه وان كنت حقا قد نويت ابعادني عنك فاجمليه. ان يكن هذا بطريقة جميلة اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما تأمري القلب يفعليه. الالف هنا للاستفهام. بمعنى هل غرك المعنى واضح كما اعتقد وجميل. يقول - 00:01:56

هل غرك مني انك تعلمين ان حبك سيقتلني؟ وانك تعلمين انه مهما تأمري قلبي فسيفعل وانني لا اقدر على حزنك لهذا السبب انت متجددة وتحلفين؟ البيت فيه معاتبة ومغازلة في نفس الوقت - 00:02:24 وهو من اجمل ما قال وان تك قد ساءتك مني خليقة فسلي ثيابي من ثيابك تنسلي. تكو هي تكن والثياب هي القلوب صلي اي اسحبي او انزعي. يقول لها وان كنت مستاءة من شيء من اخلاقي. فاسحبي قلبي من قلبك فسوف ينسحب - 00:02:41 ويذهب كل منا لحاله وهو يخبرها انه لن يبتعد عنها. ولكنها تستطيع ان ارادت. ولعلنا نفكر معا. ما هو الشيء الذي جعل فاطمة تحلف عليه وتغضب هكذا هل يمكن مثلا لانه يحب عشر فتيات معها في نفس الوقت - 00:03:06

ماذا تتوقعون انتم؟ ثم يقول وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في اعشار قلب مقتل. ذرفت عيناك اي بكت بالدموع. واعشار يعني قطع او اجزاء. كان العرب اذا ارادوا شيئا يذهبوا - 00:03:22 لاصنامهم ويسحبون اسهما من قدام للحظ ويفعل مثلما يخرج له ويعتبر ان هذه هي رغبة الاله الذي يعبد. وهذا هو معنى كلامه. يقول لها انها ضربت بسهميها في قلب مقتل - 00:03:43

اي مذل لها. او ربما يكون شبه عينيها اللتان تبكيان بسهمين يخترقان قلبه المقتل المذل لها. في كلتا الحالتين معنى البيت هو انها تبكي وتضغط على قلبه وقلبه اصلا متعلق بها ومذل - 00:03:59

فلا يقدر على حزنها وسوف يفعل لها ما تريد. في البيت التالي يذكر قصة اخرى مع فتاة جديدة لم يحددها. وهو اطول قسم في

معلقة وصف ذهابه لها ووصف جمالها بالتفصيل. ويبدأ بالبيت الذي يقول - [00:04:16](#)

وبيضة خدر لا يرام خباؤها تمتعت من لهو بها غير معجل. بيضة! هي بيضة النعام وقالها يقصد بها الفتاة داخل خدرها والخضر هو كل ستار يفصل اقسام النساء عن الرجال في البيوت - [00:04:35](#)

او اي ستار وهو يطلق على هودة النساء لانه يسترهن. وشبه المرأة بالبيضة في بياضها ونعومتها وهشاشتها. وفي انها محفوظة ومصانة داخل الخدر وهذا من التشبيهات التي اخترعها والتي مشى عليها العرب - [00:04:52](#)

وقد تستغرب ذلك الان ولكنك ترى مثل هذا في اللغات المحلية. حيث نقول احيانا عن الفتاة غزالة او اي شيء من البيئة لا يرام خباؤها اي لا يتعرض لخبائها. لا يقترب احد من خباؤها - [00:05:10](#)

والخباء هو الخيمة الصغيرة التي لها عمودان او ثلاثة ينتقل الان الى تذكر موقف رومانسي جميل ويقول اوروبا فتاة جميلة داخل خدرها الذي لا يستطيع احد التعرض لها فيه وهو تمتع باللهو معها غير مستعجل. اي غير خائف من ان يظهر له احد. او لا يهتم -

[00:05:27](#)

تجاوزت احراسا اليها ومعشرا علي حراسا لو يسرون مقتلي. احرص اي الجنود الذين يحرسون ومعشر يريد قومها يقول انه تجاوز الحراس الواقفين في القبيلة وتجاوز اهلها ولم يهتم بذلك مع انهم حريصون ويتمنون لو يقتلونه في السر - [00:05:52](#)

ولكنهم لا يقدرّون على المساس به. لانه ابن الملك كما تعلمون هو ابن الملك حج الكندي وكان يستغل هذا. يدخل للفتاة وسط قومها ويعلم انهم يريدون قتله ويذهب وربما يكون كل هذا مبالغة شاهد ولم يحدث. ولكنه يريد ان يقول انه يفعل المستحيل ليصل اليها -

[00:06:16](#)

اذا ما الثريا في السماء تعرضت؟ تعرض اثناء الوشاح المفصل الثريا كوكبة نجوم معروفة في السماء كواكب النجوم هي مجموعات من النجوم يعرف كل منها باسم تعرضت نجوم الثريا اذا اقبلت تستقبل بمقدمتها - [00:06:40](#)

فاذا بدأت تذهب في حركتها تعرضت. اي ارتك عرضها ورأيتها واضحة. وقال البعض ان الذي تفعل هذا هي كوكبة الجوزاء. اما الثريا فهي لا تعرض وربما يكون قد اتى بها لتماشيتها مع وزن البيت. الوشاح هو نسيج تضعه المرأة فوق كتفها. ويكون مرصعا بالجواهر.

ويكون - [00:07:01](#)

الحريري او نحوه اثناء يعني نواحيه المفصل الذي فصل بين خرزاته بالذهب او نحوه. يقول انني اذهب اليها ونجوم الثريا متعرضة فوقنا بنجومها مثل وشاح حريري مرصع بالجواهر وشبه لمعان نجوم السماء بلمعان الجواهر في الوشاح - [00:07:23](#)

يعني ليلة صافية جميلة تلمع فيها النجوم. فتصنع الجو الرومانسي الذي يريد ان يصفه فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل نضت ثيابها اي خلعت ثياب اليوم وتجهزت للنوم - [00:07:45](#)

ندى الستر اي عند الساتر من قماش او نحوه المتفضل اللابس لباسا خفيفا فجاء لها ووقف عند الساتر وقد تجهزت للنوم ولبست ملابسه فقالت يمين الله ما لك حيلة وما ان ارى عنك الغواية تنجلي - [00:08:07](#)

يمين الله اي هي تحلف بالله الغواية اي الضلال تنكشف وتزول عنك فقالت والله لا ادري ماذا افعل معك وليست هناك حيلة لتبعدك ولا ارى ان هذا الاغواء سيزول عنك - [00:08:31](#)

كانها خافت من جرأته في الاتيان لها هكذا فقامت بها امشي تجر وراءنا على اثرنا اذيال مرط مرحل الميرط هي العباءة من الحرير او الصوف المرحل اي الموشى او المزخرف - [00:08:48](#)

اي فقمنا لنتمشى في الخلاء الواسع الا وهي وقد ارتدت عباءة مزخرفة تجر ذيلها وراءها وتحدث وراءنا اثرا في الرمال يتضح انه صالحها بسرعة فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن خط - [00:09:09](#)

قفاف عقنقلي انتحى اي اعترض لنا او ظهر في طريقنا الخط الارض الممهدة المستوية جمع قوف وهو ما غلظ من الارض وارتفع عقمقل هو الرمل المنعقد المتلبد يقول فلما اخرجنا من ساحات الحي - [00:09:30](#)

ووصلنا الى الارض المفتوحة الممهدة التي يعترضها هنا وهناك بعض المرتفعات ذات الرمال الملتنوية طبعا تحت ضوء النجوم

المتعارضة في السماء التي ذكرها سابقا صورة متكاملة وجميلة للمشهد الذي يريده - [00:09:52](#)

مددت بغصني دومة فتمايلت علي هضيم الكشح ري المخلخين الدومة هي شجر الدوم. نبات يشبه النخل وله ثمرة يصنع منها عصير

هنا في مصر الكشح منطقة الوسط من الجسم عظيم اي لطيف - [00:10:10](#)

وهي المخلخل اي ممثلة من منطقة الخلخال في القدم يقول عندما وصلنا الى بقعتنا مددت يدي وامسكت بيديها التي شبهها

باغصان الدوم فتمايلت نحوه بوسطها اللطيف وقدمها التي وصفها بالمتلئة - [00:10:31](#)

سوف يستكمل رسم صورة هذا الموعد الغرامي مع حبيبته. وكيف خرج للنزهة في الهواء الطلق سأتوقف هنا اليوم لانه في الابيات

القادمة سينتقل لموضوع وصف شكلها. وجمالها ورقتها وغير ذلك. في ابيات جميلة ويركز - [00:10:49](#)

على بيان صفات التدلل والركة وارتفاع شأنها وتنعمها وسيصف شعرها وحتى اصابع يديها. ورائحتها الجميلة ويعلن انه لن يتخلى عن

حبها ابدأ اذا نتوقف هنا اليوم. اخبروني عن رأيكم في هذه الابيات وطريقة تصويره للمشاهد - [00:11:06](#)

وهكذا تنتهي حلقتنا هنا. لا تنسى الاعجاب بالحلقة شكرا واراكم ان شاء الله على خير في الحلقة القادمة السلام عليكم - [00:11:25](#)